Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تهجم عليها الجماهير الثائرة وهى فى سورة الغضب فتفتك بها فتكاً .

وانفلت زمام الأمر فى العاصمة الفرنسية الجميلة ؛ حتى عجز رجال الشرطة عن أن يضعوا للأمر حداً يقف عنده ، وزادت حماسة الثوار حينما علموا أن الجنرال « تروشوه » حاكم باريس العسكرى قد انضم إليهم ، وأعلن قبوله تأليف حكومة مؤقتة .

واهتم السفراء والوزراء المفوضون ورجال الهيئات السياسية بمتابعة الحوادث والتنبه لها ، حتى يكونوا من الأمور على أهبة...

وكان السياسى الداهية «مترنيخ» سفيراً للنمسا فى باريس فى ذلك الوقت ، فهرع مع سفير إيطاليا إلى قصر التويلرى لعله يستطيع أن يسدى إلى الإمبراطورة صنيعاً فى هذا الوقت العصيب . . .

واقترح عليها السفيران فى إلحاح أن تخرج من القصر هاربة ، خشية أن تظفر بها الجماهير الثائرة فتفتك بها .

ولم يثن كل ذلك الإمبراطورة العنيدة عن تصميمها على البقاء لتؤدى واجبها المقدس إمبراطورة ونائبة عن زوجها